

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

الضر في دعائهم و استعانتهم ثم يعرضون عن عبادته في حال حصول أغراضهم .
وكثير من المتكلمين إنما يقررون الوجدانية من جهة الربوبية و أما الرسل فهم دعوا
إليها من جهة الألوهية و كذلك كثير من المتصوفة المتعبدة و أرباب الأحوال إنما توجههم
إلى الله من جهة ربوبيته لما يمدهم به في الباطن من الأحوال التي بها يتصرفون و هؤلاء من
جنس الملوك و قد ذم الله عز و جل في القرآن هذا الصنف كثيرا فتدبر هذا فإنه تنكشف به
أحوال قوم يتكلمون في الحقائق و يعملون عليها و هم لعمري في نوع من الحقائق الكونية
القدرية الربوبية لا في الحقائق الدينية الشرعية الألهيّة و قد تكلمت على هذا المعنى في
مواضع متعددة و هو أصل عظيم يجب الاعتناء به و الله سبحانه أعلم \$ فصل .
وذلك أن الانسان بل و جميع المخلوقات عباد لله تعالى فقراء إليه ممالك له و هو ربهم و
مليكمهم و إلههم لا إله إلا هو فالمخلوق ليس له من نفسه شيء أصلا بل نفسه و صفاته و أفعاله
و ما ينتفع به أو يستحقه و غير ذلك إنما هو من خلق الله و الله عزوجل رب